لإنتاجه الشعرى الذى حقق فيه ما يمكن أن نسميه مذهبًا جديدا فى تراثنا الشعرى ، وهو المذهب الذى أخبرنا المازنى أنه كان قد انتهى إليه وهما لا يزالان طالبين بمدرسة المعلمين العليا . وبفضل هذا المذهب الذى حققه شكرى فعلا فى الدواوين السبعة التى نشرها فى الفترة التى تقع بين سنة ١٩٥٩ وسنة ١٩١٨ يحق لشكرى أن يحتل مكانه بين نقاد الأدب أيضًا وموجهيه . كما يجب علينا أن نحاول إيضاح خصائص هذا المذهب الجديد فى شعره ، وإن كنا لحسن الحظ نستطيع أن نعثر فى مقدمات دواوينه ، وفى بعض كتبه النثرية ، وبخاصة فى كتاب «التمرات» الذى طبع بالإسكندرية عام ١٣٣٥ هجرية فى ثمانين صفحة من القطع المتوسط ، ثم فى عدد من المقالات والبحوث التى نشرها فى عدد من الصحف والمجلات مثل «البيان - والمقتطف - وأبوللو - وغيرها» - نستطيع أن نعثر فى كل هذه الكتابات النثرية على عدد من خصائص هذا المذهب الجديد بل وعلى جوهره .

المذهب الوجدانى :

ومن المؤكد أن عبد الرحمن شكرى قد أعطانا جوهر المذهب الشعرى الجديد الذى دعا إليه فى البيت الذى وضعه على غلاف أول ديوان أصدره فى سنة ١٩٠١ وهو :

ألا يا طائر الفردو س إن الشعر وجدان

وذلك لأن شعراء الجيل الذى تلا شعراء البعث التقليدى ، وعلى رأسهم عبد الرحمن شكرى كانت تضاريس الحياة ، وثقافتهم الشعرية الواسعة فى الآداب الأوروبية ، وعلى الأخص الآداب الإنجليزية ، توحى إليهم بأن وظيفة الشعر الأساسية هى -